تفسير ابن كثير

تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | 11- سورة الأعراف | من الأية 84 إلى 15

عبدالرحمن العجلان

يقول الله جل وعلا ونادى اصحاب الاعراف رجالا يعرفونهم فيما هم قالوا ما اغنى عنكم جمعكم وما كنتم تستكبرون يقص الله جل وعلا على عباده نوعا من انواع الخزي. وما يورث الندامة والفضيحة - 00:00:00

لاهل النار وعلى الاعراف رجال ونادى اصحاب الاعراف رجالا يعرفونهم بسيماهم. اصحاب الاعراف المطلعون على يا اهل الجنة ومطلعون على اهل النار كما تقدم. نادوا رجالا من الكفار نادوا رجالا من الطغاة الظلمة المتسلطين على عباد الله - 00:00:40

نادوا رجالا من الساعين في الارض فسادا. يبكتونهم ويوبخونهم ويلومونهم على ما حصل منهم في الدنيا. يناديه باسمه يا فلان ابن فلان ما اغنى عنكم هم جمعكم جمعتم المال. جمعتم الجاه. جمعتم - 00:01:20

باشا جماعة السيطرة جمعتم وجمعتم الشيء الكثير من الدنيا وتكبرتم عن طاعة الله. واستكبرتم على عباد الله وسعيتم في الارض فسادا. واذيتم المؤمنين. فماذا كانت النتيجة هل نفعكم هؤلاء الخدم والاعوان؟ هل نفعوكم - 00:02:00

نفعتكم الاموال لو افتديتم بما في الدنيا كلها ما قبل منكم ونادى اصحاب الاعراف رجالا. منين؟ من اهل النار هذا اصحاب الاعراف رجالا يعرفونهم بسيماهم. يا فلان ابن فلان ما اغنى عنكم جمعكم. اي شيء اغنى عنكم - 00:02:40

هل نفعكم نفعتكم الرئاسة والسلطة التي اذيتم بها عباد الله نفعكم الكفر بالايات الله هل نفعكم اعوانكم الذين تشيرون اليهم؟ اشارة بالطرف فيفتكون باالامة يؤذون المؤمنين خدمكم وامتعتكم ومبانيكم. وما عملتموه في الدنيا. هل انا - 00:03:20

عنكم شيئا اليوم وانتم في نار وقودها الناس والحجارة ما اغنى عنكم جمعكم وما كنتم تستكبرون. اي شيء ان اغنى عنكم ما جمعتموه من امور الدنيا. واستكباركم ما اغنى عنكم جمعكم ما هنا الاولى ما هي؟ استفهامية اي شيء - 00:04:03

اغنى عنكم جمعكم. وما كنتم تستكبرون. ما الثانية؟ مصدرية تشبك هي وما بعدها بمصدر. ما اغنى عنكم جمعكم و اكباركم وما كنتم تستكبرون يعني استكباركم. استكباركم عن ايات الله استكباركم عن عبادة الله. تكبركم على عباد الله - 00:04:43

وما كنتم تستكبرون. اهؤلاء الذين اقسمتم ينالهم الله برحمة ادخلوا الجنة لا خوف عليكم. ولا انتم تحزنون هؤلاء هؤلاء الفقراء الضعفاء المساكين الذين اطاعوا واطاعوا رسله. وعملوا بطاعة الله حياتهم - 00:05:21

مستضعفين فقراء. تظنون انكم ظفرتم عنهم في الدنيا بما اوتيتم من مال وجاه. وانكم ستظفرون بالنعيم في الدار الاخرة وتظنون انكم كما فضلتم عليهم في الدنيا يفضلون عليهم بالاخرة. او تظنون ان الاخرة تدرك بالقوة. والغلبة - 00:06:01

ليس الامر كذلك. هم يستحقرونهم الاقوياء الاشداء الظلمة يستحقرون المؤمنين ويستهزون بهم. ويقولون هؤلاء يدخلون الجنة ونحن نرد. لا يكون هذا ابدا لا يكون هذا ابدا. ويتوقعون ان لهم الفضل في - 00:06:41

الدنيا والاخرة. ويقولون لا يمكن ان يقدموا علينا هؤلاء الضعفاء المساكين وهم يقولون في حال انفسهم كما قص الله عنهم ذلك في كتابه اهؤلاء من الله من بيننا يعني اذا كان الخير في الاسلام فلا يمكن ان يمن على هؤلاء به ونحن نحرم - 00:07:22

يظنون انهم اهل الفضل دائما فرد الله جل وعلا عليهم بقوله اليس الله اعلم بالشاكرين روي ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه استأذن عليه جماعة من فقراء المسلمين من السابقين الى الاسلام فاذن لهم فدخلوا عنده. فجاء اخرون ممن - 00:07:52

تأخر اسلامهم ولم يسلموا الا عام الفتح. فاستأذنوا على عمر فلم يأذن قبل هؤلاء بل اذن للضعفاء الفقراء قبل واولئك عند الباب. فقال

بعضهم لبعض ما صبركم يعلن لهؤلاء الفقراء المساكين. وانتم تحجبون وتمنعون - 00:08:32
كيف نصبر على هذا؟ فقال احدهم لهم لا تتضايقوا. هذا عند عمر فما بالكم في الدار الاخرة اذا نودوا للدخول في الجنة وتأخر دخولكم. لان الرسول صلى الله عليه وسلم دعاكم لذلك - 00:09:02
اذا اسرعتم فاسرعوا وابطئتم. هم جاءوا مسرعين لما دعاهم الرسول عليه الصلاة والسلام للايمان فاسرعوا للايمان بالله ورسوله. فعمر رضي الله عنه قدمهم لهذا عليكم ويوم القيامة يوجد الفرق الشاسع - 00:09:30
وان كانوا مسلمين مؤمنين لكن فيه تفاوت في المنازل عند الله جل وعلا في الدار الاخرة فالكفار في حال الدنيا يقولون لا فضلوا هؤلاء علينا ابدا. فاصحاب الاعراف يوبخونهم وهم في النار - 00:10:01
يوبخون الكفار وهم في النار يقولون هؤلاء الذين اقسمتم لا ينالهم الله برحمة ادخلوا الجنة لا خوف عليكم. ولا انتم تحزنون. والمراد هنا على قول بعض المفسرين فقراء المسلمين. ادخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون. يقوله اهل - 00:10:31
الاعراف لاهل النار توبيخا ثم يبينون لهم بان الفقراء وراء الذين كانوا يحتقرونهم في الدنيا ادخلوا الجنة لا خوف عليهم ولا هم يحزنون وقال بعض المفسرين ان اهل الاعراف لما وضحوا اهل النار ولاموهم - 00:11:01
وقالوا لهم ما اغنى عنكم جمعكم وما كنتم تستكبرون. هذه مقالة اهل الاعراب لاهل النار. ما اغنى عنكم جمعكم وما كنتم تستكبرون قالوا اهل النار قال اهل النار لاصحاب الاعراف كما فضل - 00:11:41
هؤلاء علينا فضلوا عليكم فانتم لا تدخلون الجنة. انتم مثلنا عن دخول الجنة والله لا تدخلونها النار بانهم لا يدخلون الجنة الذين هم اصحاب الاعراف. قال الله جل وعلا لهم ادخلوا الجنة لا خوف - 00:12:11
عليكم ولا انتم تحزنون. اديتم ما امرتم به. كفى هذا منكم. فادخلوا الجنة فكلمة اهؤلاء الاستفهام هؤلاء الذين اقسمتم لا ينالهم الله برحمة المشار اليه في هؤلاء اهوى للمستضعفين من المؤمنين ام لاهل الاعراف لاصحاب الاعراف قولان للمفسرين - 00:12:39
لا ينالهم الله برحمة لا يعني لا تمسهم رحمة الله ولا تأتيهم رحمة الله ولا يفضلون نعم يحتمل انهم المؤمنون الفقراء في الدنيا ويحتمل انهم اصحاب الاعراف ادخلوا الجنة يحتمل انه من قول اهل الاعراف للفقراء بامر الله جل وعلا - 00:13:09
او من الله جل وعلا لاصحاب الاعراف. لا خوف عليكم مما امامكم فقد سلمتم من النار ومن اهلها. ولا انتم تحزنون على ما تركتموه فخلفتموه ادخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون. فالمرء اذا دخل الجنة لا يخاف - 00:13:39
من مستقبل ولا يحزن على ما مضى اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. ونادى اصحاب الاعراف رجالا يعرفونهم بسيماهم. قالوا ما اغنى عنكم جمعكم وما كنتم تستكبرون اهؤلاء الذين اقسمتم لا ينالهم الله برحمة ادخلوا الجنة - 00:14:09
خوف عليكم ولا انتم تحزنون. قال العماد ابن كثير رحمه الله يقول الله تعالى اخبارا عن تقريع اهل الاعراف لرجال من صناديد المشركين وقادتهم. يعرف في النار بسيماهم ما اغنى عنكم جمعكم اي كثرتكم وما كنتم تستكبرون - 00:14:45
اي لا ينفعكم كثرتكم ولا جموعكم من عذاب الله. بل صرتم الى ما انتم فيه من العذاب اهؤلاء الذين اقسمتم لا ينالهم الله برحمة. قال علي ابن ابي طلحة عن ابن - 00:15:15
ابن عباس يعني اصحاب الاعراق ادخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون قال ابن جرير حدثني محمد ابن سعيد. نعم. وقال ابن جرير حدثني محمد ابن سعيد ابي او حدثني عمي حدثني ابي عن ابيه عن ابن عباس - 00:15:35
قالوا ما اغنى عنكم جمعكم الاية؟ قال فلما قالوا لهم الذي قد قضى الله الذي قضى الله ان يقول يعني لما قالوا لهم ما امرهم الله جل وعلا ان يقولوه يعني لما - 00:16:05
ما ادى اهل الاعراف وظيفتهم بكتوا ووبخوا اهل النار بهذه المقالة قال الله جل وعلا لهم ادخلوا الجنة. نعم. قال فلما قالوا لهم الذي قضى الله ان يقولوا يعني اصحاب الاعراف لاهل الجنة واهل - 00:16:25
النار قال الله لاهل التكبر والاموال اهؤلاء الذين اقسمتم لا ينالهم الله برحمة ادخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون. وقال حذيفة ان اصحاب الاعراف قوم تكاثفت اعمالهم فقصرت بهم حسناتهم عن الجنة وقصرت بهم سيئاتهم - 00:16:45

فجعلوا فجعلوا على الاعراف يعرفون الناس بسيماهم. فلما قضى الله بين اذن لهم في طلب الشفاعة فاتوا ادم فقالوا يا ادم انت ابونا فاشفع لنا عند ربك فقال هل تعلمون ان احدا خلقه الله بيده ونفخ فيه من روحه وسبقت رحمته - 00:17:15
اليه غضبه وسجد وسبقت اليه رحمته اليه ضربة. نعم. وسبقت رحمته اليه غضب وسجدت له الملائكة غيري. فيقولون لا. فيقول ما علمتكن ها. ما استطيع ان اشفع لكم ولكن ائتوا ابني ابراهيم فيأتون ابراهيم صلى الله عليه وسلم فيسأل - 00:17:45
ان يشفع لهم عند ربهم فيقول تعلمون من من تعلمون من احد اتخذه الله خليلا هل تعلمون ان احدا احرقه قومه بالنار في الله غيري؟ فيقولون لا تقول ما علمت كنهه ما استطيع ان اشفع لكم ولكن ائتوا ابني موسى فيأتون موسى عليه السلام - 00:18:15
فيقول هل تعلمون من احد كلمه الله تكليما؟ وقربه نجيا غيري. فيقولون لا فيقول ما علمتكنها. ما استطيع ان اشفع لكم. ولكن ائتوا عيسى. فيأتونه عليه السلام فيقولون له اشفع لنا عند ربك. فيقول هل تعلمون احدا خلقه الله من غير اب؟ فيقولون - 00:18:45
فيقول هل تعلمون من احد كان يبلغ الاكمه والابرص ويحيي الموتى باذن الله غيره قال فيقولون لا. فيقول انا حجيج نفسي ما علمتكن ما استطيع ان اشفع لكم ولكن ائتوا محمدا صلى الله عليه وسلم فيأتوني فاضرب بيدي على صدري ثم اقول - 00:19:15
انا لها ثم لها. يعني انا شفيعكم. انا اهل لهذا عليه الصلاة والسلام نعم. قال ثم امشي حتى اقف بين يدي يدي العرش فاتي ربي عز وجل فيفتح لي من الثناء ما لم يسمع السامعون بمثله - 00:19:45
ثم يلهمه الله جل وعلا كلاما يثني به على ربه لم يكن يعرفه عليه الصلاة والسلام في حال الدنيا. نعم. قال ثم اسجد فيقال لي يا محمد ارفع رأسك وسل تعطه. واشكر - 00:20:05
تشفع فارفع رأسي ثم اثني على ربي عز وجل ثم اخر ساجدا فيقال لي ارفع رأسك وسل تعطى واشفع تشفع فارفع رأسي فاقول ربي امتي. فلم اسألك لامتي. نعم فيقولهم لك فلا يبقى نبي مرسل ولا ملك مقرب الا غبطني بذلك المقام وهو - 00:20:25
المقام المحمود فآتي بهم الجنة فاستفتح فيفتح لي ولهم. فيذهب بهم الى نهر يقال انه نحر الحيوان حافتاه قصب مكلل باللؤلؤ ترابه مسك حصباؤه الياقوت فيغتسل منه فتعود اليهم الوان اهل الجنة وريح اهل الجنة. فيصيرون كانهم الكواكب الذرية - 00:20:55
ويبقى في صدورهم شامات بيض يعرفون بها يقال مساكين اهل الجنة يقول الله جل وعلا ونادى اصحاب النار اصحاب الجنة ام افيضوا علينا من الماء ان افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله قالوا ان الله - 00:21:25
حرمهما على الكافرين الذين اتخذوا دينهم لهوا ولعبا وغرتهم الحياة الدنيا فاليوم ننساهم كما نسوا لقاء يومهم هذا وكانوا باياتنا يجحدون فاليوم ننساهم كما نسوا لقاء يومهم هذا وما كانوا باياتنا - 00:21:55
اتحادون يقول الله جل وعلا ونادى اصحاب النار اصحاب الجنة المنافق السابقة اول نداء من اصحاب الجنة لاصحاب النار. نادى اصحاب الجنة يا اصحاب النار ان قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا. فهل وجدتم ما وعد ربكم - 00:22:25
حقا؟ قالوا نعم. ثم تأتي مناداة اهل الاعراف اصحاب الاعراف ينادون اهل جنة فيسلمون عليهم. وينادون اهلا النار فيوبخونهم ويلومونهم ويبكتونهم لما عصوا الله فاستحقوا هذا المقام. قال بعض المفسرين حينما نوح - 00:22:55
اصحاب الاعراف بدخول الجنة بعد ما قالوا مقالتهم لاهل الجنة وقالوا مقالتهم لاهل النار قال الله اهؤلاء الذين اقسمتم لا ينالهم الله برحمة ادخلوا الجنة فدخل اهل الاعراس الجنة بامر الله. حين ذاك طمع - 00:23:25
اهل النار في ان تشملهم الرحمة. والعفو. وتذكروا جاءهم من اهل الجنة. فنادوهم منهم من ينادي اباه الذي في الجنة والابن في النار ومنهم من ينادي ابنه لكان الابن في الجنة والاب في النار. ينادي اخاه - 00:23:55
هذه قريبة. ينادي صاحبه الذي عرفه في الدنيا. فاهل النار تعرفون اهل الجنة. حينما يرونهم يعرفونهم. اما اهل الجنة فاذا ناداهم اهل النار استنكروهم فلا يعرفونهم. لانها غيرت اشباههم والوانهم وملامحهم وصفاتهم. فلا يعرفونهم - 00:24:35
ونادى اصحاب النار اصحاب الجنة. ان افيضوا علينا من الماء. افاض على فلان بمعنى جاد عليه. افاض عليه بمعنى ارسلها اليه ووالاها. افيضوا علينا من الماء امدونا. يقول يا فلان يا ابي يا اخي يا صديقي يا قريبي عفوا علي اسعفني - 00:25:15
في الماء فقد احترقت. ان افيضوا علينا من ماجودوا علينا بشيء من الماء الذي بين ايديكم. او بشيء من الطعام الذي رزقكم الله.

فيقول الله جل تعال لاهل الجنة اجيبوهم. حينما يبرأ اهل النار الى اهل الجنة. يسألون - 00:25:55
الماء او شيئا من الطعام فيقول الله لاهل الجنة اجيبوا هؤلاء الذين يصرخون وينادي فيقولون ان الله حرمهما على الكافرين. حرم الشراب اللذيذ وحرم الطعام الطيب الذي اعده الله لاهل الجنة حرمهما على - 00:26:35
كافرين. فييأسون عند ذلك ويصيبهم اليأس ان الله حرمهما على الكافرين. وقد كان اهل النار همهم في الدنيا ما يتلذذون به من مطعم شهوة من شراب وطعام وشهوة وهي اهم شيء عندهم - 00:27:05
في حال الدنيا لا ينظرون الى غيرها ولا يهتمون بغيرها. لا يهتمون بعبادة ولا بطاعة ولا بعمل ولا يفكرون بشيء الا ما اشبع نفوسهم من طعام وشراب وشهوة فهم اذا دخلوا النار واحترقوا فيها تذكروا حالهم في الدنيا - 00:27:45
فسألوا شيئا مما كانوا يهتمون به. سألوا الماء او عام في ناديهم اهل الجنة يجيبهم بقولهم لهم ان الله فحرمهما. ما هما؟ الاثنان الشراب او مما رزقكم الله. ان الله حرم - 00:28:15
على الكافرين الذين كفروا بالله. جحدوا وحدانية الله اتخذوا مع الله الها غيره. استهزأوا بعباد الله الصالحين. كانت عبادتهم استهزاء وسخرية. يعني عملهم في الدنيا الاستهزاء والسخرية من مؤمنين بالله. ان الله حرمهما على الكافرين - 00:28:45
روى بعض المفسرين رحمه الله انه لما مرض ابو طالب عم النبي صلى الله عليه وسلم جاءه بعض صناديد قريش من الكفار فقالوا يا ابا طالب انك وصلت الى ما وصلت اليه من حال المرض والضعف فارسل الى ابن اخيك هذا الذي يزعم انه - 00:29:25
له الجنة ان يرسل لك بعنقود من عناقيد الجنة فارسل ابو طالب امتثل ما قال له هؤلاء فارسل ابو طالب الى النبي صلى الله عليه عليه وسلم يسأله عنقودا من عناقيد الجنة. وكان عند النبي صلى الله عليه وسلم ابو بكر - 00:29:55
الصديق فلما بلغت الرسالة للنبي صلى الله عليه وسلم قال ابو بكر رضي الله عنه ان الله حرمهما على الكافرين. لا حظ لابي طالب ولا لغيره من الكفار في اي شيء مما خلقه الله جل وعلا في الجنة - 00:30:25
قالوا ان الله حرمهما على الكافرين ما هي صفتهم؟ هؤلاء؟ الذين اتخذوا دينهم لهوا ولعبا. يتخذون دينهم سهوا يعني عبادتهم وعملهم والذي يتدينون به الى الله اللعب واللهو فيما لا فائدة فيه. كل اشتغال فيما لا فائدة فيه يعتبر لهوا - 00:30:55
ولعب يشرعون لانفسهم ما تهواه انفسهم ويتخذونه دينا مثلما اتخذوا البحيرة والسائبة والوصيلة والحام من تلقاء انفسهم فدينهم يعني عبادتهم لهو ولعب. ولم تكن على ضوء تشريع الله جل وعلا على السنة رسله عليهم الصلاة والسلام. فهؤلاء - 00:31:35
حرم الله جل وعلا عليهم كل ما في الجنة. الذين اتخذوا دينهم لهوا ولعبا الحياة الدنيا. يعني اغتروا بها. انهمكوا فيها. صارت هي ديدنهم وعملهم لها ومحبتهم لها وبغضهم لها وموالاتهم عليها ومعاداتهم عليها - 00:32:15
واصبحوا في غرور. والمغتر ولمن كان في غرور هو من كان في غفلة مع اليقظة بخلاف نائم فلا يقال له مغتر غافل لكنه ليس اما الغافل فاء الغافل مع اليقظة مع عدم النوم يقال - 00:32:45
له في غرور. يعني مغتر بما هو فيه مما لا ينفعه. منهمك وفيما هو فيه سدران لا يدري من الامور شيئا الا ما هو حريص فيه من كسب خبيث ومأكل خبيث ومشرب خبيث ومن - 00:33:15
خبيث مغتر في دنياه منهمك فيها لم ينتبه لما خلق له. ولم اعد لما بعد موته. هؤلاء الذين هم الذين اتخذوا دينهم لهوا ولعبا الحياة الدنيا يعني اغتروا بها وعملوا لها وحدها فقط - 00:33:45
الحياة الدنيا فاليوم ننساهم كما نسوا لقاء يومهم هذا الله جل وعلا منزه ومقدس عن النسيان فهو لا ينسى ولا يغفل ولكنه تركهم واهملهم من رحمته. فلا حظ لهم في الرحمة - 00:34:15
نسيهم من الرحمة ولم ينسهم من العذاب كما روي عن ابن عباس رضي الله عنه فعبر جل وعلا حرمانهم من الرحمة بانهم بمنزلة المنسيين. والله جل لا ينسى ولا يغفل. لا ينسى احدا وانما يعطي كلا ما يستحق - 00:34:45
فالمؤمن له الجنة منعم فيها والكافر له النار معذب فيها لا يناله شيء من رحمة الله. فلكونهم نسوا هم. ما خلقوا له وما امرهم الله به وكلفهم به من العبادات نسوا هذا وتركوه واهملوا - 00:35:15

ولم يلتفتوا له عبر جل وعلا بنسيانهم بانه نسيهم من باب المشاكلة جزاء وفاقا. والا فان الله جل وعلا لا ينسى احدا من خلقه كما قال جل وعلا وجزاء سيئة سيئة مثلها. والله جل وعلا لا - 00:35:45

تعطي العبد يعاقبه بسيئة وانما يعاقبه بما يستحي فلا تستر السيئة من الله وانما يعذب العبد لاستحقاقه ذلك فاليوم ننساهم يعني يوم القيامة عند دخول المؤمنين الجنة وهؤلاء يدخلون النار - 00:36:15

فهم يبرعون وينادون ويستجيرون لكن لا يسمع لهم دعاء. فاليوم ننساهم كما نسوا لقاء يومهم هذا نسوه متى؟ في حال الدنيا انهمكوا فيما هم فيه من المعاصي ونسوا الاستعداد لهذا اليوم - 00:36:45

يوم ننساهم كما ننسوا لقاء يومهم هذا وما كانوا بايانتا يجحدون. عقوبة لهم على كحدهم ايات الله واستنكارهم اياها وعدم عملهم بما امرتهم به الرسل وما امرهم وعلا به من عبادته وحده لا شريك له فهم جحدوا هذا فالله جل وعلا عاقبهم بانه يجعلهم في النار - 00:37:05

ويزرعون وينادون ويصيحون ولا يسمع لهم دعاء ولا يستجاب لهم ولا يغاثون مما يستغيثون منه. الذين اتخذوا دينهم لهوا ولعبا غرته الحياة الدنيا فاليوم ننساه كما نسو لقاء يومهم هذا. وفي هذا تحذير من الله جل وعلا لعباده - 00:37:35

بالا يغتروا في الدنيا ولا يجعلوها جل همهم. وانما يعمل في الدنيا في بما ينفعهم عند الله جل وعلا في الدار الاخرة. والمؤمن يستعين بدنياه على اخرته ويجعل الدنيا عونا له على الاخرة. وما يكسبه من مال او جاه او منصب او غير ذلك - 00:38:05

يستعمله فيما يرضي الله جل وعلا. فتكون الدنيا عونا له على الاخرة المعرب عن طاعة الله والعياذ بالله عمله لدنياه فقط وينسى اخرته فلم يعمل لها خيرا فيقول والعياذ بالله قد خسر الدنيا والاخرة. اعوذ بالله - 00:38:35

من الشيطان الرجيم. ونادى اصحاب النار اصحاب الجنة ان افيضوا علينا من او مما رزقكم الله قالوا ان الله حرمهما على الكافرين الذين اتخذوا دينهم لهوا ولعبا. وغرتهم الحياة الدنيا. فاليوم - 00:39:05

نساء كما نسوا لقاء يومهم هذا يومهم هذا وما كانوا بآياتنا يجحدون قال العماد ابن كثير رحمه الله يخبر تعالى عن ذلة اهل النار وسؤالهم اهل الجنة من شرابهم وطعامهم وانهم لا يجابون الى ذلك. قال السدي ونادى اصحاب - 00:39:35

اصحاب الجنة ان افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله. يعني الطاعة وقال عبدالرحمن ابن ابن زيد ابن اسلم يستطعمونهم ويستسقونهم وقال الثوري عن عثمان عن عثمان الثقفي عن سعيد بن جبير في هذه الاية. قال ينادي الرجل اباه او اخاه - 00:40:10

فيقول له قد احترقت فاخطئ فافض علي من الماء فيقال لهم اجيبوهم فيقولون ان الله حرمهما على الكافرين. وروي من وجه اخر عن سعيد عن ابن عباس مثله سواء وقال عبد الرحمن ابن زيد ابن اسلم ان الله حرمهما على الكافرين يعني طعام الجنة - 00:40:40

وشرابها. قال ابن ابي حاتم حدثنا ابي حدثنا نصر بن علي اخبرنا موسى ابن حدثنا ابو موسى الصفار في دار عمرو ابن مسلم قال سألت ابن عباس او سئل او سألتك - 00:41:10

سألت ابن عباس او سئل اي الصدقة افضل؟ فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الصدقة الماء. الم تسمع الى اهل النار؟ لما استغاثوا باهل الجنة قالوا افي - 00:41:30

علينا من الماء او مما رزقكم الله. وقال ايضا حدثنا احمد ابن سنان حدثنا معاوية حدثنا الاعمش عن ابي صالح قال لما مرض ابو طالب قالوا له لو ارسلت ابن اخيك هذا فيرسل اليك بعنقود من الجنة لعله ان يشفيك. لعله ان يشفيك به - 00:41:50

فجاءه الرسول وابو بكر عند النبي صلى الله عليه وسلم. فقال ابو بكر ان الله حرمهما على الكافرين ثم وصف تعالى الكافرين بما كانوا يعتمدونه في الدنيا باتخاذهم لعبا ولهوا لهوا ولعبا واغترارهم بالدنيا وزينتها وزخرفها - 00:42:20

عما امروا به من العمل للاخرة. وقوله فاليوم ننساهم كما نسوا لقاء يومهم هذا ان يعاملهم معاملة من نسيهم. معاملة من نسيهم. والا فانه جل وعلا لا وانما يعاملهم معاملة من من نسيهم فلا يستجيب لهم ولا يسمع دعاءهم. نعم. لانهم - 00:42:50

تعالى لا يشد عن علمه شيء ولا ينسى كما قال كما قال تعالى في كتاب - 00:43:20